القابلية للاستهواء وعلاقتها بالاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة المقبلين على التخرج

Suggestibility and Its Relationship Towards the Attitude of Immigration Among University Senior Students

Zuhair Abdul Hamid El-Nawajiha

Assistant Professor/Al-Quds Open University/ Palestine
nawajha307@hotmail.com

زهير عبد الحميد النواجحة

أستاذ مساعد/ جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين

Received: 24/01/2020, **Accepted:** 18/08/2020
DOI: 10.33977/1182-012-034-007
https: //journals.qou.edu/index.php/nafsia

تاريخ الاستلام: 2020/01/24، تاريخ القبول: 2020/08/18
E-ISSN: 2307-4655
P-ISSN: 2307-4647

الملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرُّفُ إلى مستوى القابلية للاستهواء، والاتجاه نحو الهجرة، والتحقق من العلاقة الارتباطية بينهما، والكشف عن الفروق في القابلية للاستهواء، والاتجاه نحو الهجرة وفقاً لمتغير الانتماء الحزبي، وتكونت عينة الدراسة من (219) طالباً من طلبة جامعة الأقصى المقبلين على التخرج، واستعان الباحث بمقياس القابلية للاستهواء من إعداد كوتوف وبيلمان وواطسون (2004)، تقنين الشوربجي والحربي (2016)، كما قام الباحث بإعداد مقياس الاتجاه نحو الهجرة، وبينت النتائج وجود مستوى متوسط في القابلية للاستهواء، والاتجاه نحو الهجرة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين القابلية للاستهواء، والاتجاه نحو الهجرة، وبينت النتائج عدم وجود فروق في القابلية للاستهواء والاتجاه نحو الهجرة وفقاً لمتغير الانتماء الحزبي.

الكلمات المفتاحية: القابلية للاستهواء، الاتجاه نحو الهجرة.

Abstract

The current study aims to identify the level of suggestibility and attitude towards immigration, to explore the correlational relationship between them, and detect the differences between suggestibility and attitude towards immigration according to the variable of party loyalty. The study sample consists of 219 senior students from al-Aqsa University. The researcher uses the scale of suggestibility prepared by Kotov, Bellman, and Watson (2004) and the standardization of al-Shorbagi and al-Harbi (2016). The researcher also prepares a scale of attitude towards immigration. The results indicate an intermediate level of suggestibility and attitude towards immigration. Also, the results show a direct relationship between suggestibility and attitude towards immigration. The results show that that there were no differences between suggestibility and attitude towards immigration according to the variable of party loyalty.

Keywords: *Suggestibility, Attitude Towards Immigration.*

المقدمة

تعد القابلية للاستهواء إحدى الظواهر السلبية التي استحوذت على اهتمام الباحثين، والدارسين في المجالات النفسية والاجتماعية، وذلك نظراً لخطورتها، وتأثيرها السيء على عقل ووجدان، وسلوك الفرد، وعلى الرغم من شيوعها في مختلف الأزمنة، والحضارات، إلا أن درجة تمكنها في الأفراد تختلف من فرد لآخر، ويبرز هذا الاختلاف بوضوح، وبشكل زائد عن المعدل الطبيعي لدى القاصرين، وضعفاء العقول، والإرادة. وتنوعت التسميات التي تناولت هذا المفهوم، فذهب البعض إلى تسميته (بالقابلية للإيحاء)، وآخرون أطلقوا عليه اسم (القابلية للاستلاب)، إن تلك التسميات أقرب معنى إلى ما هو مصطلح عليه باللغة الإنجليزية (Suggestibility).

وعادة ما يتداخل هذا المفهوم مع مفاهيم، ومكونات نفسية مشابهة من قبيل التقمص الوجداني (Sympathy)، والذي يعرّفه هوفمان (Hoffman, 2000): بأنه استجابة وجدانية تكون أكثر انسجاماً لموقف شخص آخر، كما يتداخل هذا المفهوم مع مفهوم المسايرة (Conformity)، والذي يشير إلى رغبة الفرد في تغيير أفكاره ومعتقداته، وسلوكه ليكون مشابهاً مع أفكار، ومعتقدات، وآراء الجماعة، وأيضاً لتجنب معارضة الجماعة (بني مصطفى وأبو عصبة، 2016).

ويشير مفهوم القابلية للاستهواء إلى: العملية العقلية التي ينجم عنها القبول دون تمييز، أو تمحيص للأفكار الناشئة في العقل، أو تحقيق تلك الأفكار على صعيد الفعل، أو المعتقد دون النظر النقدي فيها، مثل: تأثير الكلمات، أو المواقف، أو الأفعال الصادرة عن شخص، أو أشخاص آخرين، أو المستندة في ظل ظروف معينة إلى عمليات داخل عقل الفرد (عواد، 2011).

ويعرّفها عبد الكافي (2007) بالقوة التأثيرية في تفكير الشخص، واتجاهاته الوجدانية، وسلوكه بدون استخدام أساليب الإقناع المنطقية، أو أساليب الأمر، أو النهي، ويختلف الأفراد في درجة إيحائيتهم أي قابليتهم للاستهواء بحسب ذكائهم، ونضوجهم ، وثقافتهم، ونشاطهم الذهني، وقدرتهم على التمحيص، ولجوئهم للمنطق، واندفاعهم نحو العاطفة.

ويتأثر الشخص القابل للاستهواء بما يذكر أمامه من معلومات خاطئة عن واقعة، أو مشاهد شاهدها هو بنفسه عياناً بياناً، ومما لا شك فيه أن كل إنسان قابل للاستهواء بدرجة وبأخرى، ولكن القابلية للاستهواء لا تؤثر تأثيراً فعالاً إلا بالنسبة لعدد قليل من الناس يكونون من ذوي الفجاجة الانفعالية، أو عديمي النضج النفسي، والانفعالي (ربيع، 2009).

وقدم جدجنسون وكلارك (Gudjonsson & Clark,1986) مؤشرات تدلل على احتمالية زيادة القابلية للاستهواء كدالة لثلاثة عناصر متفاعلة، هي: شعور أكبر بالشك وبعدم اليقين، والثقة المفرطة بين الأشخاص، والمبالغة في توقعات الفرد (Watts & Brown, 2016).

ويمكن القول إن الشخص القابل للاستهواء تنقصه القدرة على التفكير السليم، والتفسير الدقيق للأحداث، والمواقف الحياتية، والانقياد للغير، والاستسلام، والخضوع للأمر الواقع.

ويميز طنطاوي (2016) بين نوعين من الاستهواء: إما ذاتي أو خارجي، فالذاتي: هو الذي يستهوي فيه الإنسان نفسه، والخارجي: هو الذي يستهوي فيه غيره من الأفراد، والجماعات. وكثيراً ما كان الاستهواء وعلى الأخص الذاتي منه منبعاً للأوهام، وللآلام الخيالية، فالإنسان قد يكثر من التفكير في مستقبله، وينظر إليه من خلال منظار أسود، فيساوره الخوف، ويسود عليه روح التشاؤم، فلا يلبث أن يتحول هذا التفكير إلى عقيدة ثابتة، بل إلى عمل، وتصبح حياته سلسلة من الأحزان والهموم التي لا سبب لها، ويعاوده الفشل في جميع أعماله، وتنحط قواه الجسمية، فيظن أن

تنبؤاته قد صدقت، والواقع إنما هو الذي جعلها تصدق، لأنه استهوى نفسه إلى تحقيقها.

ويفرق القوصي (1978) بين صنفين من الاستهواء هما: استهواء السلوك، واستهواء الكلام. والفرق بين الصنفين أن المؤثر في أولهما مؤمن بفكرته ممتلئ بها، ويظهر أثر امتلائه بفكرته، وسلوكه دون قصد أو تعمد، وأما الصنف الآخر، فإن الفكرة فيه قد لا تعدو مجرد التعبير الكلامي، وبهذا قد تكون سطحية لا أثر لها في سلوك المؤثر، وفي موضع آخر قسم (القوصي) الاستهواء إلى قسمين هما: الاستهواء الإيجابي، والآخر الاستهواء الضدي، فنجد أن المتأثر في حالة الاستهواء الإيجابي يتقبل فكرة المؤثر، وأما بالنسبة للقسم الآخر نجد أن الفرد لا يتقبل الفكرة بل يتقبل عكسها.

ويلخص غولي والعكيلي (2014) لأبرز الخصائص التي تصف طبيعة الأشخاص ذوي القابلية للاستهواء في النقاط الآتية: التأثير من دون إقناع منطقي، وتقبل الآراء والأفكار دون نقد، أو مناقشة، أو تمحيص، وانتقال الأفكار (الإدراكات)، والآراء من مؤثر إلى متأثر، وتقبل فكرة، أو الاقتناع بها نتيجة تقوية هذه الفكرة، وكف الأفكار المضادة لها، على أساس انفعالي، وليس عن منطق مجرد واستدلال، ومحاولة التأثير في تفكير الشخص، واتجاهاته الوجدانية، وسلوكه من دون استخدام أساليب الإقناع المنطقية، أو أساليب الأمر، والنهي. وتزداد القابلية للاستهواء في حالات ضعف الذكاء، والنقص العقلي عادة، وضعف القدرة على التمييز والنقد.

وتتأثر قابلية الفرد للاستهواء تبعاً لمجموعة من الأسباب، والعوامل منها: انعدام قدرة الفرد الآنيّة على التحقيق والنقد، ما يعتريه من تعب، وجهد جسمي متواصل، وتدني درجة ذكائه، فالأعلى ذكاء أقل ميلاً للاستهواء من غيره، وتعلقه، وارتباطه بفكرة، أو خبرة سابقة، ويلاحظ أن الأطفال أكثر تقبلاً لأفكار الكبار، والنساء أكثر منها لدى الرجال، والجماهير أكثر تقبلاً لأفكار مرؤوسيهم (الحجازي، 2017).

وتقوم القابلية للاستهواء بدور كبير في تكوين الاتجاهات الاجتماعية، والمعنوية نحو الآراء، والمعتقدات، والنظم الاجتماعية. وتعني قابلية الاستهواء: سرعة تصديق، وتقبل الآراء والأفكار دون نقد، أو مناقشة، خاصة عندما تكون صادرة عن أشخاص بارزين، أو أناس موثوق بهم، أو ذوي نفوذ؛ أو أن يعتنق هذه الآراء والأفكار أفراد كثيرون كما في اتجاهات الأسرة نحو الدين، والوطن، والنظام الاجتماعي، والاتجاه نحو الحلال، والحرام، والحق والباطل، والخير، والشر، وتؤدي الأسرة، والصحافة، وأجهزة الإعلام دوراً مهماً في هذا الأمر (مرعي وبلقيس، 1982).

وتتكون الاتجاهات من تكرار اتصال الفرد بموضوع الاتجاه في مواقف مختلفة تثير في نفسه خبرات سارة لذيذة, أو خبرات منفرة مؤلمة، فعاطفة الولاء للوطن تتكون من تكرار ارتباطه بمواقف ترضي في المواطن دوافع كثيرة، تشعره أن الوطن يحميه ويحافظ على كرامته، ويشبع حاجاته المختلفة بقدر معقول، ويمنحه الأمن والطمأنينة، ويكفل له الحرية، ويتيح له الفرص لتوكيد ذاته، وكره الناس للإقطاع أو الاستعمار يكون نتيجة لاستغلال، واستبداد، وحرمان مستمر، وخبرات موصولة في هذا النظام، ومع هذا فقد يتكون الاتجاه من صدمة انفعالية واحدة. (موسى، 2010).

ويتحدد ارتفاع مستوى القابلية للاستهواء حسب شدة أساليب الإغراء السائدة في الثقافات الغربية، فهي بمثابة نماذج مليئة بمظاهر التشويق، والإثارة، التي تستحوذ على عقل الفرد، وتستهوي مشاعره، وتستجيب لنزواته، فيسعى إلى تقليدها، ومحاكاتها، والتسليم بها دون تمييز بين المعقول، واللامعقول، وبذلك يتحول الفرد حينذاك إلى دمية يحركها ما يسمى بأدعياء التطور، والتغيير، والديمقراطية، وتشكل المغريات في الثقافات الغربية أهم العوامل المحفزة للاتجاه نحو هجرة الشباب، فالنفس البشرية بحكم تكوينها الفطري، تواقة إلى ما يشبع رغباتها، ويسد حاجاتها، ويحقق أهدافها، وطموحاتها.

وتأخذ دوافع الهجرة أشكالاً كثيرة، ومتعددة، ومتداخلة، منها أسباب جاذبة: كمجموعة العوامل النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية والسياسية التي تجذب المواطن من خلال وسائل الإعلام المختلفة والاتصال المباشر، وهناك أسباب طاردة: كالرغبة في الحماية، والتأمين من الطغيان السياسي، والانهيار الأسري، والاقتصادي، والاعتبارات الحزبية، والقومية، التي تؤدي دوراً مهماً في تحرك، أو هجرة العديد من الناس، وكذلك الهرب من انتقام بعض الخصوم، أو الثأر، أو اضطهاد ذوي النفوذ.

فالتعلق بفكرة الهجرة وتقبلها بدون تردد، ودون رؤية واضحة، ومحددات منطقية، يعكس شدة إلحاح الغرائز الفطرية، على إشباع الحاجات الفسيولوجية، والتخلص من الخوف، وتحقيق الشعور بالأمن، والحاجات الاجتماعية، ولا يتأتّى بلوغ ذلك إلا عبر البحث الدائم، والسعي الدؤوب، عن وسائل الحياة اللائقة، ومن بين تلك الوسائل: الهروب من مناطق بؤر التوتر والصراع، والهجرة إلى بلدان أكثر رخاءً وأمناً (بهنام والربيعي، 2012).

وقد أجريت العديد من الدراسات السابقة التي تناولت متغير القابلية للاستهواء في علاقته ببعض المتغيرات، ففي دراسة أجراها خليل (2012)، للتعرف إلى علاقة كل من المراقبة الذاتية والوجود النفسي الأفضل والقابلية للاستهواء، والكشف عن الفروق بين متوسطات درجات الطلبة مرتفعي ومنخفضي الاستهواء في المراقبة الذاتية والوجود النفسي الأفضل، وبلغ حجم عينة الدراسة (400) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد. وبينت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسطات درجات الطلبة مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء في المراقبة الذاتية، والوجود النفسي الأفضل لصالح منخفضي القابلية للاستهواء، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط سالبة بين كل من المراقبة الذاتية، والوجود النفسي الأفضل، والقابلية للاستهواء. وتحقق كافيني وهاتمي (Kaviani and Hatami, 2016) من وجود علاقة بين اليقظة الذهنية، وخصائص الشخصية، مثل: الانفتاح على الخبرة والتعاطف، والسلوك المؤيد للمجتمع، والقابلية للاستهواء، بلغت عينة الدراسة (275) متطوعاً، أظهرت النتائج أن المشاركين الذين يتمتعون بدرجة عالية من اليقظة أظهروا زيادة في نظرية العقل، والسلوك المؤيد للمجتمع، والانفتاح على الخبرة، بالإضافة إلى انخفاض مستوى القابلية للاستهواء.

وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في متغيرات الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.

وقام محمود ومحمد (2016) بدراسة هدفت التعرف إلى مستوى المهارات الحياتية، والسيادة الدماغية، وقابلية الاستهواء، والعلاقة الارتباطية بينهما، وبلغت عينة الدراسة (748) طالبا وطالبة من جامعة ديالى، وأظهرت نتائج الدراسة انخفاض القابلية للاستهواء، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين المهارات الحياتية، والقابلية للاستهواء.

وسعى ماريوزس، وميروسلاو (Mariusz, 2017 Mirosława) إلى تقييم العلاقة بين العوامل النفسية المتمثلة في (الإحساس بالمسؤولية عن صحة الفرد، والقابلية للاستهواء بالصحة) ومستوى الأكل العاطفي لدى طلاب كلية التغذية، اشتملت عينة الدراسة على (130) طالباً، من طلاب العلاج الطبيعي، وعلم التغذية، وأظهرت نتائج الدراسة عدم اختلاف مستوى طلاب العلاج الطبيعي، وطلاب علم التغذية من حيث الأكل العاطفي. في حين تميز طلاب علم التغذية بمستوى أعلى من القابلية للاستهواء بالصحة مقارنة بطلاب العلاج الطبيعي. كما كان هناك ارتباط إيجابي بين شدة الأكل العاطفي، وشدة القابلية للاستهواء.

وقام الحربي (2017) بدراسة هدفت التعرّف إلى مستوى القابلية للإيحاء، والفروق بين المدخنين، وغير المدخنين في القابلية للإيحاء، واشتملت عينة الدراسة على (259) طالبا من طلبة جامعة طيبة بالمدينة المنورة، وأشارت النتائج إلى أن مستوى القابلية للإيحاء، والقابلية للإقناع، وردة الفعل النفسية كان أكبر من المتوسط، في حين كان مستوى التوافق مع الرفاق متوسطا، ومستوى عدوى الإغراء أقل من المتوسط، ولم توجد فروق بين المدخنين وغير المدخنين في القابلية للإيحاء ومكوناتها ما عدا مكون التوافق مع الرفاق فقد كان الفرق لصالح غير المدخنين.

وحاولت دراسة عبد المنعم (2017) التعرّف إلى إمكانية التنبؤ بالقابلية للاستهواء من خلال التحكم النفسي الوالدي لدى عينة من المراهقين بمحافظة المنيا، والكشف عن دلالة الفروق في التحكم النفسي الوالدي، والقابلية للاستهواء تبعاً لمتغيري (النوع، الصف الدراسي)، وقد تكوّنت عينة الدراسة من (483) طالباً وطالبة بالمرحلة الثانوية بواقع (220) طالباً و(263) طالبة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط دال إحصائياً بين التحكم النفسي الوالدي بأبعاده المختلفة، والقابلية للاستهواء بأبعادها المختلفة، وكذلك إمكانية التنبؤ بالقابلية للاستهواء من خلال التحكم النفسي، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة في مقياس القابلية للاستهواء تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث)، والصف الدراسي (الأول الثانوي، الثاني الثانوي) والتفاعل بينهم.

وسعت دراسة عطا الله (2017) الكشف عن العلاقة بين التطرف الفكري، والعدائية، والقابلية للاستهواء، والبلادة الانفعالية، وتحديد الفروق بين المرتفعين، والمنخفضين في التطرف الفكري على مقاييس العدائية، والقابلية للاستهواء، والبلادة الانفعالية، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة من طلبة جامعة المنصورة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الطلاب على مقياس التطرف الفكري، ودرجاتهم على مقاييس العدائية، والقابلية للاستهواء، والبلادة الانفعالية، ووجود فروق بين المرتفعين, والمنخفضين في التطرف الفكري على مقاييس العدائية، والقابلية للاستهواء، والبلادة الانفعالية، وذلك لصالح المرتفعين في التطرف الفكري.

وتحققت دراسة عباره (2018) من العلاقة الارتباطية بين القابلية للإيحاء، وظهور بعض المشكلات الدراسية لدى المراهقين، وشملت الدراسة (450) مراهقا ومراهقة من ثانويات مدينة حمص، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط موجبة بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس القابلية للإيحاء، والمشكلات الدراسية، وتبين وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس القابلية للإيحاء لصالح الإناث.

وفي السياق نفسه بحثت دراسة دراج (2019) العلاقة بين القابلية للإيحاء، وضبط الذات، والكشف عن الفروق في القابلية للإيحاء، وضبط الذات تبعاً لمتغير الجنس، وتكونت عينة الدراسة من (150) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين القابلية للإيحاء، وضبط الذات، ووجود فروق في القابلية للإيحاء تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.

وفيما يخص الدراسات السابقة التي تناولت متغير الاتجاه نحو الهجرة، أجرى عبود (2016) دراسة هدفت التعرّف إلى اتجاه طلبة الجامعة نحو الهجرة خارج الوطن، وبلغ قوام أفراد العينة (140) طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج وجود اتجاه إيجابي لدى أفراد العينة نحو الهجرة، ووجود فروق دالة إحصائيا في الاتجاه نحو الهجرة وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائياً في الاتجاه نحو الهجرة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي لصالح العلمي.

وسعت دراسة أحمد ومحمود (2017) التعرّف إلى مستوى الاغتراب السياسي، والاتجاه نحو الهجرة، وعلاقة الارتباط بينهما، ودلالة الفروق في متغيرات الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، والتخصص الدراسي، وموقع السكن، وشملت عينة الدراسة (327) طالباً وطالبة من طلبة جامعة صلاح الدين بأربيل، وبينت نتائج الدراسة أن اتجاهات أفراد العينة نحو الهجرة كانت سلبية، وبينت الدراسة عدم وجود فروق في الاتجاه نحو الهجرة وفقاً لمتغير الجنس، والتخصص الدراسي، ووجود فروق في الاتجاه نحو الهجرة وفقاً لمتغير موقع السكن لصالح الطلبة الذين يسكنون مركز المدينة، ووجود علاقة ارتباط موجبة بين الاغتراب السياسي، والاتجاه نحو الهجرة.

وهدفت دراسة مصلح (2017) معرفة العوامل النفسية بالاتجاه نحو الهجرة لدى الخريجين الجامعيين في قطاع غزة، والكشف عن دلالة الفروق في العوامل النفسية، والاتجاه نحو الهجرة تبعاً لمتغيرات الجنس، والحالة الاجتماعية، وطبيعة العمل، ودخل الأسرة، وطبقت أدوات الدراسة على عينة مكونة من (490) خريجا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين العوامل النفسية، والاتجاه نحو الهجرة، وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق في الاتجاه نحو الهجرة تبعاً لمتغيرات

الحالة الاجتماعية، طبيعة العمل، دخل الأسرة، بينما وجدت فروق في الاتجاه نحو الهجرة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.

وأجرى إبراهيم وفريح (2018) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى كل من التصورات المستقبلية، والاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية، والعلاقة الارتباطية بينهما، والكشف عن دلالة الفروق في التصورات المستقبلية، والاتجاه نحو الهجرة تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص الدراسي، وبلغت عينة الدراسة (200) طالب وطالبة من الطلبة المقبلين على التخرج، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط بين التصورات المستقبلية، والاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية، كما بينت أن هناك توجهاً كبيراً لدى الذكور بالاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية.

وسعت دراسة علوان وميرة (2018) معرفة اتجاهات طلبة جامعة بغداد، والسليمانية نحو الهجرة، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة اختيروا عشوائياً من الجامعتين، وأظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة لديهم اتجاهات إيجابية نحو الهجرة، وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في الاتجاه نحو الهجرة بين طلبة جامعة بغداد، وطلبة جامعة السليمانية لصالح طلبة جامعة بغداد.

وبحثت دراسة الجمعان (2019). علاقة التكيف النفسي والاجتماعي، والاتجاه نحو الهجرة لدى عينة مكونة من (300) طالب وطالبة من طلبة الجامعة اختيروا عشوائياً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة لديهم توجه إيجابي نحو الهجرة، ووجود علاقة عكسية بين التكيف النفسي، والاجتماعي، والاتجاه نحو الهجرة وتحققت دراسة الجمعان، واليعقوب (2019). من العلاقة الارتباطية بين الشعور باليأس، والاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة، وتألفت عينة الدراسة من (400) طالب، وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعة يتسمون بالشعور باليأس، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين الشعور باليأس، والاتجاه نحو الهجرة..

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تمر الأراضي الفلسطيني وتحديداً في (قطاع غزة) بأحداث، وأزمات متتالية ناتجة عن تداعيات الانقسام، والانتهاكات العسكرية (الإسرائيلية)، والمتمثلة: في الحروب، والاجتياحات المتكررة، واستمرار الحصار (الخانق، واللاإنساني)، وما تخلفه هذه الانتهاكات من فظائع خطيرة تفوق الوصف، فاجتماع هذه المشكلات والأزمات أثرت وبشكل كبير على مختلف مناحي الحياة، بما فيها ارتفاع معدلات البطالة، وخاصة في صفوف خريجي الجامعات، فعلى مدار (13) سنة مضت تكاد تنعدم فرص العمل الدائمة، الأمر الذي خلق حالة من البؤس، والإحباط، والشعور بالقلق، والاكتئاب في أوساط الشباب بصفة عامة، وطغيان مشاعر انعدام الأمن، واستشعار هواجس الترقب والحذر، والخوف من المستقبل في أوساط طلبة الجامعات المقبلين على التخرج بصفة خاصة، وفي ظل تلك التحديات، والظروف القاهرة، لم يعد الطالب الجامعي قادراً على بلوغ أهدافه وتحقيق أحلامه، فتلك الصعوبات والتهديدات تتخطى قدرة الفرد على التكيف، وتُمثل واستيعاب ما يحدث، ففكرة الهجرة خارج الوطن أصبحت تعشش في عقول الشباب، وحلمٌ يراود الغالبية، رغبة منهم في التخلص من الواقع الأليم، والبحث عن حياة أفضل، وبحسب استطلاع نفذّه (مركز الدراسات وقياس الرأي العام الفلسطيني في قطاع غزة) حول أسباب هجرة الشباب وأثرها على المجتمع الفلسطيني، فإن ما نسبته (61%) من أفراد العينة سيوافقون على الهجرة خارج الوطن في حال عرض الأمر عليهم، في المقابل فإن حوالي (39%) غير موافقين على الهجرة خارج الوطن، فالتفكير بالهجرة استحوذ على جل اهتمام الشباب، واستهوى على عقولهم، فمن المعروف أن القابلية للاستهواء تزداد وتبرز بوضوح وقت اشتداد الأزمات، وترتبط بعامل الأماني والرغبات، وفي هذا الصدد تشير خليل (2012(إلى أن القابلية للاستهواء تنتشر حين يشعر الأفراد بالعجز وقلة الحيلة، وحين تسد أمامهم طرق التغيير للأفضل من خلال الفكر والعمل والجهد، وحين تصبح الحياة بلا قانون ثابت أو واضح، وحين ينعدم الأمل في تحقيق الأهداف بالطرق المعهودة، وحين يصبح المستقبل غامضاً، أو موحشاً ولا تبدو بارقة أمل واقعية في انصلاح الأحوال، وحين يشعر الناس بأن أمور حياتهم تدار بإرادة غير إرادتهم ، وأنهم ضحايا للظروف والأحداث، والحظ والصدفة، وهنا يتعلقون بقوى خفية، أو قدرات خارقة تتجاوز حدود الواقع، ولا تعتمد على قدراتهم المكبّلة، أو المشلولة، أو الممنوعة من الحركة والفعل، هذه الظروف قد تكون بيئة خصبة لظهور ميكانزيمات الدفاع الأولية بمسمياتها المختلفة، والأمراض الاجتماعية والاضطرابات النفسية، والتشوهات المعرفية، وزيادة قابلية الفرد لتبني توجهات جديدة، واستهواء أفكار غير منطقية تجنبه الإحساس بالألم، وتجلب له الشعور باللذة، وفي ضوء ما تقدم تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما درجة أبعاد القابلية للاستهواء لدى أفراد عينة الدراسة؟
2. ما درجة الاتجاه نحو الهجرة لدى أفراد عينة الدراسة؟
3. هل توجد علاقة ارتباط بين القابلية للاستهواء، والاتجاه نحو الهجرة؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس القابلية للاستهواء وفقا لمتغير الانتماء الحزبي؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاه نحو الهجرة وفقا لمتغير الانتماء الحزبي؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ما يأتي:

1. التعرف إلى درجة أبعاد القابلية للاستهواء.
2. التعرف إلى درجة الاتجاه نحو الهجرة.
3. التحقق من العلاقة الارتباطية بين القابلية للاستهواء، والاتجاه حول الهجرة.
4. الكشف عن الفروق في القابلية للاستهواء وفقاً لمتغير الانتماء الحزبي.

5. الكشف عن الفروق في الاتجاه نحو الهجرة، وفقاً لمتغير الانتماء الحزبي.

أهمية الدراسة

1. تكمن أهمية الدراسة الحالية في تسليطها الضوء على ظاهرة القابلية للاستهواء، فهي من الظواهر السلبية، والخطيرة، التي تدفع الفرد إلى خوض مجازفات، ومغامرات غير محسوبة المخاطر، ووقوعه فريسة لعمليات النصب، والاحتيال التي تديرها مجموعات المافيا، وسماسرة الهجرة.
2. يعد متغير الاتجاه نحو الهجرة من المتغيرات المنبّئة والكاشفة، والمعبّرة بوضوح عن الدوافع المكبوتة والناتجة عن إفرازات الخبرات السلبية، والقضايا التي تمس جوانب حيوية حياتية كالظلم المجتمعي، والفقر، والبطالة، فالاتجاه نحو الهجرة بحد ذاته يعد من الاتجاهات السلبية، والمعبّرة عن مشاعر الغضب، والإحباط، واليأس من عدم القدرة على بلوغ الأهداف، وإشباع الحاجات، والرفض المطلق للتكيف مع الواقع المعاش.
3. تعتبر ظاهرة القابلية للاستهواء، والهجرة، من الظواهر التي يجب أن تسترعي الانتباه، وتستدعي البحث، وذلك للتصدي للمخططات، والسياسات (الإسرائيلية)، الهادفة إلى إفراغ الأرض من سكانها، من خلال إغراء الشباب بالهجرة، وتضييق الخناق عليهم، لإجبارهم على البحث عن بدائل معيشية أفضل.
4. تأتي أهمية هذه الدراسة وفي هذا التوقيت بالذات في ضوء تزايد أعداد المهاجرين من قطاع غزة، واستمرارية أسباب ودوافع الهجرة؛ فالهجرة هي أحد أهم معيقات التقدم، والتنمية في المجتمع، كما تكمن أهمية الدراسة في إجهاض محاولات مصادر التلوث العالمي، من تحقيق مآربها في إفساد، وانحراف الشباب، وذلك من خلال إغراقهم بالملذات، واستغلال رغباتهم، وحاجاتهم.

حدود الدراسة ومحدداتها

تتحدد محددات الدراسة بالآتي:

- **الحد الموضوعي**: القابلية للاستهواء، وعلاقتها بالاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة المقبلين على التخرج.
- **الحد المكاني**: جامعة الأقصى فرع خان يونس
- **الحد الزماني**: الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2019/2020.

التعريفات الإجرائية للمصطلحات

القابلية للاستهواء: Suggestibility يعرّفها الشوربجي، والحربي (2016) بتأثيرات نفسية متنوعة لإنسان على آخر، وينظر إليها على أنها ميل لتقبل (دون ضغط قوي) رسائل من شخص آخر، أو أي نوع من وسائل الإعلام، أو من الذات، متضمّنة رسائل متعلقة بالحالات النفسية.

ويعرّفها الباحث إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس القابلية للاستهواء المستخدم في الدراسة الحالية.

الاتجاه: (Attitude) يعرّفه أبو جادو (2007) بحالة من الاستعداد، أو التهيؤ النفسي تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتمارس توجيهياً، وديناميكياً على استجابة الفرد لكل المواضيع، والمواقف المرتبطة بهذه الاستجابة.

الهجرة: (The Immigration) يعرّف الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011) الهجرة: بأنها انتقال الشخص، أو الأسرة كاملة من تجمع سكاني إلى آخر، أو من دولة إلى أخرى، بشرط أن يجتاز الفرد حدود هذا التجمع، أو الدولة، أقام أو ينوي الإقامة في مكان الوصول، حتى لو قام بفترات زيارة بسيطة إلى مكان آخر.

يعرّفها بن غضبان (2014) بترك شخص، أو جماعة من الناس مكان إقامتهم لينتقلوا للعيش في مكان آخر، وذاك مع نية البقاء في المكان الجديد لفترة طويلة.

الاتجاه نحو الهجرة Attitude Towards Immigration

يعرّفه الباحث: بميل الفرد، ورغبته بمغادرة وطنه بشكل طوعي، وهربا من المعاناة، وبحثاً عن الأمن، والرفاهية، والرخاء، وسعياً للحصول على الرزق، ويتحدد إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المعد للتطبيق بالدراسة الحالية.

الطلبة المقبلين على التخرج Senior Students: هم طلبة الجامعة الذين أنهوا ما يزيد عن (100) ساعة جامعية، من أصل (130) ساعة تقريباً.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: اختار الباحث المنهج الوصفي الارتباطي؛ لكونه يتناسب مع أهداف الدراسة الحالية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (219) طالبا من الذكور، من طلبة جامعة الأقصى المقبلين على التخرج، والذين أنهو ما يزيد عن (100) ساعة أكاديمية من أصل (130) ساعة، بما يعادل ثلاث سنوات، والمسجلين في برنامج البكالوريوس للفصل الدراسي الثاني (2019/2018).

أداتا الدراسة: استخدم الباحث الأداتين التاليتين لتحقيق أهداف الدراسة.

1. مقياس القابلية للاستهواء:

وصف المقياس: بعد الاطلاع على أدبيات الدراسات السابقة التي تناولت متغير القابلية للاستهواء، وجد الباحث أن مقياس (أيوا) للقابلية للاستهواء متعدد الأبعاد من إعداد (2004) .Kotov. Bellman Watson، تقنين الشوربجي, والحربي (2016) من أقرب المقاييس التي تتطابق، وتنسجم مع أهداف, وخصائص أفراد عينة الدراسة، وقد تبنى الباحث أربعة أبعاد فرعية هي: القابلية للإقناع، والمسايرة مع الأقران، وردّة الفعل النفسية، والعناد، والتمسك بالرأي، وقد بلغت فقرات المقياس في صورته النهائية (40) فقرة، بواقع (10) فقرات لكل بعد فرعي، وقد اعتمد

الباحث على التدرج الخماسي على سلم ليكرت (موافق بشكل تام، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق بشكل تام).

مؤشرات صدق المقياس:

صدق المحتوى: للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس قام الباحث بعرضه على خمسة من أعضاء الهيئة التدريسية من أساتذة قسم علم النفس والصحة النفسية في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، وقد تم الأخذ بجميع الملاحظات، وإجراء التعديلات اللازمة.

الاتساق الداخلي: حساب معامل ارتباط كل فقرة مع البعد التي تنتمي إليه.

جدول (1) معاملات ارتباط الفقرة مع البعد المنتمية لمقياس القابلية للاستهواء

	القابلية للإقناع		المسايرة مع الأقران		ردة الفعل النفسية		العناد والتمسك بالرأي	
	م	م. الارتباط	م	م. الارتباط	م	م. الارتباط	م	م. الارتباط
1.	.74	.11	.65	.21	.76	.31	.74	
2.	.62	.12	.78	.22	.84	.32	.85	
3.	.85	.13	.86	.23	.69	.33	.62	
4.	.63	.14	.78	.24	.79	.34	.78	
5.	.78	.15	.62	.25	.62	.35	.56	
6.	.78	.16	.82	.26	.77	.36	.63	
7.	.62	.17	.62	.27	.63	.37	.88	
8.	.51	.18	.78	.28	.79	.38	.77	
9.	.78	.19	.63	.29	.56	.39	.63	
10.	.85	.20	.66	.30	.86	.40	.78	

يتضح أن جميع فقرات مقياس القابلية للاستهواء دالة عند مستوى دلالة 01.

الاتساق الداخلي: من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل بعد، والأبعاد الأخرى، والدرجة الكلية.

جدول (2) معاملات الارتباط بين كل بعد، والدرجة الكلية لمقياس القابلية للاستهواء

الأبعاد الفرعية	القابلية للإقناع	المسايرة مع الأقران	ردة الفعل النفسية	العناد والتمسك بالرأي	الدرجة الكلية
القابلية للإقناع	-				
المسايرة مع الأقران	.75**	-			
ردة الفعل النفسية	.59**	.61**	-		
العناد والتمسك بالرأي	.58**	.56**	.69**	-	
الدرجة الكلية	.74**	.64**	.84**	.68**	-

يتضح من الجدول (2) أن جميع الأبعاد دالة إحصائيا عند مستوى 01.، مما يدل على اتساق الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

الثبات: حساب ثبات الأداة بطريقتين: معامل كرونباخ ألفا، والتجزئة النصفية.

جدول (3) معامل كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية لكل بعد من أبعاد مقياس القابلية للاستهواء

الأبعاد الفرعية	معامل كرونباخ	التجزئة النصفية	
		قبل التعديل	بعد التعديل
القابلية للإقناع	.84	.89	.94
المسايرة مع الأقران	.74	.84	.91
ردة الفعل النفسية	.79	.88	.93
العناد والتمسك بالرأي	.85	.89	.94
الدرجة الكلية	.80	.91	.95

يتضح أن معامل كرونباخ ألفا للدرجة الكلية لمقياس القابلية للاستهواء (80.) وهو معامل ثبات مرتفع.

كما يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات التجزئة النصفية المعدل للدرجة الكلية لمقياس القابلية للاستهواء يبلغ (95.)، وهو معامل ثبات مرتفع، وهذا يدلّل أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة الأمر الذي يطمئن الباحث إلى النتائج المتحصل عليها.

2- مقياس الاتجاه نحو الهجرة

وصف المقياس: لإعداد مقياس الاتجاه نحو الهجرة، قام الباحث بالاطلاع على مجموعة من الأدوات التي اهتمت بقياس الاتجاه نحو الهجرة، والمتضمنة في الدراسات السابقة، ونظراً لخصوصية طبيعة الظروف الدافعة للهجرة في البيئة الفلسطينية، وجّه الباحث أسئلة مفتوحة لعينة من طلبة الجامعات، حول أسباب، ودوافع واتجاهاتهم نحو الهجرة ، وفي ضوء ما سبق ذكره من إجراءات، قام الباحث بصياغة (21) فقرة، وقد صيغت فقرات المقياس بأسلوب التقرير الذاتي، بحيث يختار المفحوص بديل من البدائل الخمسة الموضوعة وهي: (موافق بشكل تام، موافق، غير متأكد، غير موافق ، غير موافق بشكل تام)

مؤشرات صدق المقياس:

صدق المحتوى: للتأكد من انتماء الفقرات للتعريف الإجرائي، ومناسبة الفقرات للبيئة الفلسطينية، وخصائص أفراد العينة، تم عرض المقياس على عدد (5) من أعضاء هيئة التدريس, والمختصين في المجال السيكولوجي، وفي ضوء توجيهات المحكمين، تم إجراء بعض التعديلات الطفيفة على فقرات المقياس، ولغرض التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس استخدم الباحث الأساليب الآتية:

الاتساق الداخلي: حساب معامل ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (4) معاملات الارتباط لفقرات مقياس الاتجاه نحو الهجرة

م	م. الارتباط	م	م. الارتباط	م	م. الارتباط
1.	.78	8.	.66	15.	.79
2.	.69	9.	.73	16.	.85
3.	.78	10.	.70	17.	.69
4.	.63	11.	.61	18.	.85
5.	.78	12.	0.75	19.	.79
6.	.84	13.	0.77	20.	.85
7.	.74	14.	0.74	21.	.69

يتضح من الجدول (4) أن جميع فقرات مقياس الاتجاه نحو الهجرة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة0.01

الثبات: حُسب ثبات الأداة بطريقتين: معامل كرونباخ ألفا، والتجزئة النصفية.

جدول (5) معامل كرونباخ ألفا، والتجزئة النصفية للدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو الهجرة

المتغير	كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية	
		قبل التعديل	بعد التعديل
الاتجاه نحو الهجرة	.89	.92	.95

يتضح من الجدول (5) أن معامل ثبات كرونباخ ألفا لمقياس الاتجاه نحو الهجرة بلغ (.89)، كما يتضح أن معامل ثبات التجزئة النصفية للمقياس بعد التعديل (.95)، وهو معامل ثبات عال.

ويشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة الأمر الذي يطمئن الباحث إلى النتائج المتحصل عليها.

المعالجات الإحصائية

لحساب صدق، وثبات أداة الدراسة استخدم الباحث المعالجات الإحصائية التالية: الاتساق الداخلي، والتجزئة النصفية، ومعامل كرونباخ ألفا، وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين الأحادي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالـ سؤال الأول، ونـ صه "ما درجة أبعاد القابلية للاستهواء لدى أفراد عينة الدراسة؟"

للإجابة عن السؤال الأول، استخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية والرتب لمقياس القابلية للاستهواء

م	الأبعاد الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
1	القابلية للإقناع	2.88	0.35	57.6	3
2	المسايرة مع الأقران	2.98	0.58	59.6	2
3	ردة الفعل النفسية	2.59	0.68	51.7	4
4	العناد والتمسك بالرأي	3.5	0.63	69.9	1
	الدرجة الكلية	2.99	0.24	59.7	

أشارت نتائج الدراسة أن نسبة مستوى القابلية للاستهواء لدى أفراد عينة الدراسة، بلغت (59.7%) وهو مستوى متوسط. وقد احتل البعد) القابلية للإقناع) المرتبة الأولى فيما تلاه بعد (المسايرة مع الأقران)، وجاء بعد (ردة الفعل النفسية) بالمرتبة الثالثة، ثم تلاه بعد (العناد والتمسك بالرأي) بالمرتبة الرابعة والأخيرة. وتبدو النتيجة منطقية حيث يكون المرء مرناً في التعامل مع الموقف ثم يتحول ذلك إلى ردود أفعال نفسية، وأخيرا يتشبث بموقفه جراء انحسار الخيارات الأخرى. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن خاصية القابلية للاستهواء من الخصائص الموجودة لدى الجميع.

كما يمكن عزو ذلك في ضوء العمر الزمني لأفراد العينة، فمستوى القابلية للاستهواء تكون مرتفعة جداً في مرحلة الطفولة والمراهقة، ومع التقدم بالعمر تبدأ بشكل تدريجي بالانخفاض. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة محمود ومحمد (2016) التي أظهرت انخفاض مستوى القابلية للاستهواء، كما تختلف هذه النتيجة مع دراسة Mariusz & Mirosława, 2017)، والتي أظهرت ارتفاع مستوى القابلية للاستهواء.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، ونصه "ما درجة الاتجاه نحو الهجرة لدى أفراد عينة الدراسة؟"

للإجابة عن السؤال الثاني استخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لمقياس الاتجاه نحو الهجرة

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
الاتجاه نحو الهجرة	2.99	0.98	59.8

أشارت نتائج جدول (7) أن مستوى الاتجاه نحو الهجرة لدى أفراد عينة الدراسة بلغت (59.8%) وهو مستوى متوسط. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة ما زالوا مستمرين في الدراسة، ومن المبكر الالتفات إلى التفكير بالهجرة، كما يمكن تفسير ذلك في ضوء تردد وتخوف البعض من الهجرة، وخاصة بعد ما آل إليه مصير وأوضاع المهاجرين إلى الدولة الغربية، بعد ذلك من موت، وغرق، واحتجاز، وملاحقة، وفقر، وعدم توفر فرص للعمل، والعيش على الإعانات. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة عبود (2016) والتي أظهرت ارتفاع مستوى الاتجاه نحو الهجرة، كما تختلف هذه النتيجة مع دراسة أحمد ومحمود (2017) والتي أظهرت انخفاض مستوى الاتجاه نحو الهجرة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالـ سؤال الثالث، وذ صه "هل توجد علاقة ارتباطية بين القابلية للاستهواء والاتجاه نحو الهجرة ؟"

وللإجابة عن السؤال الثالث استخدمت معامل ارتباط بيرسون والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) معاملات الارتباط بيرسون بين القابلية للاستهواء، والاتجاه نحو الهجرة

الأبعاد الفرعية	الاتجاه نحو الهجرة	Sig. (2-tailed)
القابلية للإقناع	.137*	.00
المسايرة مع الأقران	.182**	.00
ردة الفعل النفسية	.235**	.00
العناد والتمسك بالرأي	.176**	.00
الدرجة الكلية	.212**	.00

يتبين من الجدول (8) أن معامل ارتباط بيرسون بين القابلية للاستهواء، والاتجاه نحو الهجرة يساوي (.212) وهو معامل ارتباط إيجابي مما يعني أن العلاقة طردية، أي أنه كلما ارتفع مستوى القابلية للاستهواء، زاد الاتجاه نحو الهجرة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء المهددات السياسية، والظروف الاقتصادية، والاجتماعية الضاغطة، ومشاعر العجز، والنقص، وقلة الحيلة، الأمر الذي قد يدفعهم إلى الميل في تبني رؤى، وأفكار الأقران،

والجماعات المروّجة للهجرة، فشجون الحاضر، وضبابية المستقبل، وانسداد الأفق، يجعل الكثير من الطلبة عرضة للاستهواء، وتصديق كل ما يقال دون تمحيص، أو تفنيد، كالغريق الذي يتعلق بقشة، بحثاً عن سبيل للنجاة، والخلاص من الواقع المرير، فالهجرة في نظر الكثير من الطلبة المقبلين على التخرج، وغيرهم من الفئات الأخرى، هي الأمل الوحيد والمتبقي، ومن جانب آخر فالانهيار الشديد بمظاهر الثقافة الغربية المتمثلة في: ارتفاع مستويات الرفاهية، وحالة الثراء اللامحدود، والتفوق المعرفي، والاقتصادي للدول الغربية، يجعل الكثير من الشباب يتعلقون بها، ويقبلون عليها، فجاذبية, وسحر تلك المغريات، تفقد الفرد المناعة النفسية، والقدرة على المقاومة، وتعيق قدرته على النقد, والتمحيص والتمييز، فالتفكير بالهجرة تعبر عن حالة من التهيؤ العقلي, والعصبي، تكونت بفعل الخبرات, والتجارب التي مرّ بها الفرد، وهي وسيلة يلجأ إليها لتخطي خيبة الأمل، وتجنب الألم، والبحث عن مصادر اللذة، والسعادة.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع، ونصه "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس القابلية للاستهواء وفقاً لمتغير الانتماء الحزبي؟"

للإجابة عن السؤال الرابع استخدمت اختبار تحليل التباين الأحادي والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) نتائج تحليل التباين الأحادي لمقياس القابلية للاستهواء تبعاً لمتغير الانتماء الحزبي

الأبعاد الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
القابلية للإقناع	بين المجموعات	0.46	2	0.23	1.869	0.157
	داخل المجموعات	26.4	216	0.12		
	المجموع	26.9	218			
المسايرة مع الأقران	بين المجموعات	0.19	2	0.1	0.275	0.76
	داخل المجموعات	74.3	216	0.34		
	المجموع	74.5	218			
ردة الفعل النفسية	بين المجموعات	0.01	2	0	0.007	0.993
	داخل المجموعات	102	216	0.47		
	المجموع	102	218			
العناد والتمسك بالرأي	بين المجموعات	0.83	2	0.42	1.058	0.349
	داخل المجموعات	84.7	216	0.39		
	المجموع	85.5	218			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.16	2	0.08	1.464	0.234
	داخل المجموعات	12.1	216	0.06		
	المجموع	12.2	218			

يتبين من الجدول (9): أن قيمة مستوى الدلالة (sig =.234) أكبر من α=.05، حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القابلية للاستهواء تبعاً لمتغير الانتماء الحزبي، وتعني هذه النتيجة أن متغير الانتماء الحزبي قد يكون غير مؤثر في القابلية للاستهواء، وتتسق هذه النتيجة مع رؤية نظرية التحليل النفسي، حيث يرى (فرويد) أن القابلية للاستهواء ناتجة عن نزعة فطرية تعبر عن دافع الأفراد للخنوع، كما تنسجم هذه النتيجة مع التصور النظري (لأريكسون)، والذي يشير إلى أن القابلية للاستهواء تمثل سلوكاً دفاعياً من جانب الأفراد؛ لإحساسهم بغموض الهوية (غولي والعكيلي، 2014). كما يمكن تفسير عدم وجود فروق في القابلية للاستهواء تبعاً لمتغير الانتماء الحزبي، إلى أن جميع التنظيمات السياسية العاملة، في قطاع غزة، تتبنى نهجاً سياسياً، وخطاباً إعلامياً موحداً، يتمثل في وحدة المعايير التي توجه السلوك، ووحدة الهدف التي تسعى الأحزاب إلى تحقيقها.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس، ونصه "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاه نحو الهجرة وفقاً لمتغير الانتماء الحزبي؟"

للإجابة عن السؤال الخامس استخدمت اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) نتائج تحليل التباين الأحادي لمقياس الاتجاه نحو الهجرة تبعاً إلى متغير الانتماء الحزبي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الانتماء الحزبي	بين المجموعات	0.21	2	0.11	0.11	0.896
	داخل المجموعات	209	216	0.97		
	المجموع	209	218			

يتبين من الجدول (10): أن قيمة مستوى الدلالة (sig = .896) أكبر من α=.05 حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الهجرة تبعاً لمتغير الانتماء الحزبي، وتشير هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعة المقبلين على التخرج، وبغض النظر عن الانتماء الحزبي، يمتلكون قناعات متشابهة في الاتجاه نحو التفكير بالهجرة، فهم يتعرضون للمثيرات نفسها ، والخبرات، ويمرون بالظروف القهرية نفسها، كما يمكن القول إن متغير الانتماء الحزبي، غير مؤثر في الاتجاه نحو الهجرة، ففلسفة التنظيمات الفلسطينية، وعلى اختلاف توجهاتها الفكرية، تقوم على أساس، تعزيز صمود المواطنين، والتمسك بالثوابت، وبالهوية الوطنية، فظاهرة الهجرة من الظواهر التي تتأثر بمجموعة من العوامل، والأبعاد الشخصية، والثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية.

التوصيات والمقترحات

انطلاقاً مما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، فإن الباحث يوصي بما يأتي:

- تصميم برامج إرشادية قائمة على متغيرات عدة، من قبيل تنمية الوعي الذاتي، والتوكيدية، والاستقلالية، والتفكير المنتج، تستهدف طلبة الجامعات، وغيرهم من الفئات؛ لدورها الفعال في خفض مستوى القابلية للاستهواء.
- ضرورة أن تقوم الأسرة، والجامعة، ووسائل الاعلام، والمؤسسات التربوية، والاجتماعية بحملات تنويرية وتوعوية، للتحذير من الانزلاق في الإغراءات والإغواءات، وكل ما يوقع في الفتن، والرذيلة.
- العمل على إنهاء الانقسام الفلسطيني، كونه مدخلاً مهماً في تحسين الأوضاع الاقتصادية، والاجتماعية، كما يتوجب على الجهات المعنية

توفير فرص عمل للخريجين العاطلين عن العمل، وتوعوية الطلبة المقبلين على التخرج، بالمخاطر التي قد تنتج عن الهجرة غير الشرعية.

- تفعيل قانون الضمان الاجتماعي الفلسطيني، كونه يشكل أحد أهم مقومات الحماية الاجتماعية للشباب العاطلين عن العمل.
- بث روح الأمل والتفاؤل في نفوس الشباب، والاهتمام بتطلعاتهم المستقبلية، ومساعدتهم في التخلص من المعتقدات، والأفكار الاستحواذية.

ويقترح الباحث العمل على إجراء دراسات حول المواضيع التالية:

- الاتجاه نحو الهجرة، وعلاقته بالتلوث النفسي لدى طلبة الجامعات المقبلين على التخرج.
- أساليب تقديم الذات لدى طلبة الجامعات مرتفعي، ومنخفضي القابلية للاستهواء.
- النضج الانفعالي، وعلاقته بالقابلية للاستهواء لدى النساء المطلقات.
- النضج المنطقي، وعلاقته بالاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعات.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية

- إبراهيم، حنان وفريح، فؤاد. (2018). التصورات المستقبلية وعلاقتها بالاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية لدى عينة من الطلبة المقبلين على التخرج، مجلة كلية التربية للبنات. 29 (3): 2570-2583
- أبو جادو، صالح. (2007). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. ط6، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أحمد، رشيد ومحمود، هوكر. (2017). الاغتراب السياسي وعلاقته بالاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة. مجلة الفتح جامعة ديالى، 13 (71): 53-73.
- بن غضبان، فؤاد. (2014). علم الاجتماع الحضري. عمان: دار الرضوان للطباعة والنشر.
- بني مصطفى، منا وأبو عصبة، عنات. (2016). أثر قلق الانفصال عن جماعة الرفاق في مستوى المسايرة الاجتماعية لدى عينة من الطلبة المراهقين في قضاء حيفا. مجلة الدراسات النفسية والتربوية جامعة السلطان قابوس، 10 (1): 1-18.
- بهنام، فائزة والربيعي، أزهار. (2012). اتجاهات طلبة الجامعة نحو الهجرة. مجلة كلية التربية الأساسية- الجامعة المستنصرية، (74): 177-212.
- الجمعان، سناء واليعقوب نور. (2019). الشعور باليأس، وعلاقته بالاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة. مجلة دراسات تربوية، ونفسية جامعة الزقازيق، (102): 379- 427.
- الجمعان، صفاء. (2019). التكيف النفسي والاجتماعي، وعلاقته بالاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة جامعة البصرة. مجلة ابحاث البصرة للعلوم الإنسانية، 44 (1): 566- 588.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2011). التقرير الرئيس لمسح الهجرة في الأراضي الفلسطينية. فلسطين – رام الله.
- الحجازي، مدحت. (2017). علم النفس بين التراث والمعاصرة. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الحربي، نايف. (2017). القابلية للإيحاء وأثرها على مشكلة التدخين لدى طلاب جامعة طيبة. مجلة دراسات تربوية، ونفسية كلية التربية بالزقازيق، (96)، الجزء الأول: 349-366.
- خليل، عفراء. (2012). المراقبة الذاتية، والوجود النفسي الأفضل لدى طلبة الجامعة مرتفعي، ومنخفضي القابلية للاستهواء. مجلة الجمعية العراقية للعلوم النفسية والتربوية، (92): 130-204.
- دراج، سامح. (2019). القابلية للإيحاء، وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة، مجلة البحث العلمي في التربية. (20): 559-584.
- ربيع، محمد (2009). المرجع في علم النفس التجريبي. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الشوربجي، أبو المجد والحربي، نايف. (2016). تقنين مقياس أيوا للقابلية للإيحاء متعدد الأبعاد على طلاب جامعة طيبة، مجلة العلوم النفسية والتربوية جامعة البحرين، 17 (3): 183- 199.
- طنطاوي، جوهري (2016). الجواهر في تفسير القرآن الكريم، دار الكتب الجامعية، مصر، استرجع بتاريخ: 26-5-2019: من الرابط: https://books.google.ps/books?id=3Px7DwAAQBAJ تاريخ الزيارة 26-5-2019.
- عباره، هاني. (2018). القابلية للإيحاء، وعلاقتها بظهور بعض المشكلات الدراسية لدى المراهقين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة الثانوية العامة في مدينة حمص. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 7(6): 89-103.
- عبد الكافي، إسماعيل. (2007). مصطلحات عصر العولمة، عربي-إنجليزي. القاهرة: الدار الثقافية للنشر. استرج بتاريخ: 30-5-2019 من الرابط: https://books.google.ps/books?isbn=9773392295.
- عبد المنعم، خالد. (2017). التحكم النفسي الوالدي كمنبئ بالقابلية للاستهواء لدى عينة من المراهقين بمحافظة المنيا. (رسالة ماجستير غير منشور)، جامعة المنيا، كلية التربية، قسم الصحة النفسية.
- عبود، أحمد. (2016). اتجاه طلبة الجامعة نحو الهجرة خارج الوطن. مجلة الفتح جامعة ديالى، (68): 133-160.
- عطا الله، محمد. (2017). التطرف الفكري وعلاقته بالعدائية والقابلية للاستهواء والبلادة الانفعالية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية جامعة طنطا، 67 (3): 592- 644.
- علون، طلل وميرة، أمل. (2018). اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهجرة عند طلبة جامعة بغداد وجامعة السليمانية. مجلة الأستاذ العراق، (227): 465-482.
- عواد، محمود. (2011). معجم الطب النفسي، والعقلي، عمان: دار أسامة للنشر، والتوزيع.
- غولي، حسن والعكيلي، جبار. (2014). الإنسان، ومقاومة الإغراء والاستهواء. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

- القوصي، عبد العزيز. (1978). علم النفس أسسه وتطبيقاته التربوية. القاهرة، مكتبة النهضة.
- محمود، لطيفة ومحمد، ضمياء. (2016). المهارات الحياتية، والسيادة الدماغية، وعلاقتهما بقابلية الاستهواء لدى طلبة الجامعة. مجلة الفتح جامعة ديالى، 12(66): 234-270.
- مرعي، توفيق وبلقيس، أحمد. (1982). الميسر في علم النفس الاجتماعي. عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- مصلح، راشد. (2017). بعض العوامل النفسية وعلاقتها بالاتجاه نحو الهجرة لدى خريجي الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.
- موسى، فتحي. (2010). العلاقات الإنسانية في المؤسسات الصناعية، عمان: دار زهران للنشر والتوزيع. استرجع بتاريخ: 31-5-2019 من الرابط: https://books.google.ps/books?id=ah0mDwAAQBAJ.

ثانياً: ترجمة المصادر والمراجع العربية إلى اللغة الإنجليزية

- *Abara, H. (2018). Suggestibility, and its relationship to the emergence of some academic problems among adolescents, a field study on a sample of Secondary school students in the city of Homs. International Specialist Educational Journal, 7 (6): 89-103.*
- *Abdel Moneim, Kh. (2017). Parental Psychological Control as a Predictor of Suggestibility among a sample of adolescents in Minya Governorate. Unpublished Master Thesis, Minya University, Faculty of Education, Department of Mental Health.*
- *Abdul-Kafi, I. (2007). Terms of the era of globalization, Arabic-English. Cairo: Cultural Publishing,House.https://books.google.ps/books?isbn=9 Date of visit 30/5/2019.*
- *Aboud, A. (2016). University students tendency towards immigration outside the homeland. Journal of Al-Fateh University, Diyala University, (68): 133-160.*
- *Abu Gado, S. (2007). Psychology of socialization.(6th ed.), Amman: Al Masirah House for Publishing and Distribution.*
- *Ahmed, R. & Mahmoud, H. (2017). Political alienation and its relationship to the trend towards migration among university students.Journal of Al-Fateh University, Diyala University, 13 (71): 53-73.*
- *Al-Harbi, N. (2017). Suggestibility and its effect on the smoking problem among students of Taibah University. Journal of Educational and Psychological Studies, Faculty of Education, Zagazig, (96), Part I: 349-366.*
- *Al-Jumaan, S. & Yacoub N. (2019). Feeling of despair, and its relationship to the Attitudes Towards Immigration among university students. Journal of Educational and Psychological Studies, Zagazig University, (102): 379- 427.*
- *Al-Jumaan, S. (2019). Psychological and social adjustment, and its relationship to the Attitudes Towards Immigration to the students of the University of Basra. Basra Research Journal of Humanities, 44 (1): 566-558.*
- *Aloun, T. & Meera ,A. (2018). University youth attitudes towards migration among students of the University of Baghdad and Sulaymaniyah University. Alastath Iraq Journal, (227): 465-482..*
- *Al-Qusi, A. (1978). Psychology foundations and educational applications. Cairo, Al-Nahda Library.*
- *Al-Shourbagy, A. & Al-Harbi, N. (2016). Legalization of the Iowa Scale for Multidimensional Suggestibility of Taibah University Students, Journal of Psychological and Educational Sciences, University of Bahrain, 17 (3): 183-199.*
- *Atallah, M. (2017). Intellectual extremism and its relationship to hostility, Suggestibility, and emotional dullness among university students. Journal of the Faculty of Education, Tanta University, 67 (3): 592- 644.*
- *Awad, M. (2011). Dictionary of Psychiatry and Mental Medicine, Amman: Osama House for Publishing and Distribution.*
- *Bani Mustafa, M. & Abu Asba, A. (2016). The effect of separation anxiety on the part of the comrades on the level of social support among a sample of teenage students in the Haifa District. Journal of Psychological and Educational Studies, Sultan Qaboos University, 10 (1): 1-18.*
- *Behnam, F. & Al-Rubaie ,A. (2012). University Students' Attitudes Towards Immigration. Journal of the College of Basic Education - Al-Mustansiriya University, (74): 177-212.*
- *Bin Ghadban, F. (2014). Urban sociology. Amman: Radwan House Printing and Publishing House.*
- *Drage, S. (2019). Suggestibility, and its relationship to some variables among university students, Journal of Scientific Research in Education. (20): 559-584.*
- *Ghouli, H. & Al-Aqili, J. (2014). Human, resisting temptation and Suggestibility . Amman: Arab Society Library for Publishing and Distribution.*
- *Hijazi, M. (2017). Psychology between heritage and contemporary. Beirut: Scientific Books House.*
- *Ibrahim, H. & Frieh, F. (2018). Future perceptions and its relationship to the trend towards illegal immigration among a sample of students about to graduate, Journal of the College of Education for Girls. 29 (3): 2570-2583.*
- *Khalil, A. (2012). Self-monitoring, and the best psychological presence of university students are high, and low-Suggestibility. Journal of the Iraqi Association for Psychological and Educational Sciences, (92): 130-204.*
- *Mahmoud, L. & Mohamed, D. (2016). Life skills, brain supremacy, and their relationship to the Suggestibility of university students.Journal of Al-Fateh University, Diyala University, 12 (66): 234-270.*
- *Mari, T. & Belqis, A. (1982). Facilitator in Social Psychology. Amman: Al-Furqan Publishing and Distribution House.*
- *Mosleh, R. (2017). Some psychological factors and their relationship to the trend towards migration among graduates of Palestinian universities in the Gaza Strip, unpublished Master Thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University in Gaza.*
- *Musa, F. (2010). Human Relations in Industrial Establishments, Amman: Zahran Publishing House.https://books.google.ps/books?id=ah0mDwAAQBAJ Date of visit 31/5/2019.*
- *Palestinian Central Bureau of Statistics. (2011). The main report of the Immigration Survey in the Palestinian Territories. Palestine: Ram Allah.*
- *Rabia, M. (2009). Reference in experimental psychology. Jordan: Al Masirah House for Publishing, Distribution and Printing.*
- *Tantawi, J. (2016). Gems in Interpretation of the Holy Quran, University Books House, Egypt: https://books.google.ps/books?id=3Px7DwAAQBAJ Date of visit 26/5/2019..*

ثالثاً: المصادر والمراجع الأجنبية

- *Hoffman, M. (2000). Empathy and Moral Development Implications for Caring and Justice. New York: Cambridge University Press.*
- *Kaviani1, H. & Hatami, N. (2016). Link between Mindfulness and Personality-Related Factors Including Empathy, Theory of Mind, Openness. Pro-social Behaviour and Suggestibility, Clinical Depression Journal, 2(4): 1-19.*
- *Kotov, R., Bellman, S. & Watson, D .(2004). Multidimensional Iowa Suggestibility Scale. Brief manual Retrieved from http//medicine stony brook medicine: Edu. /system files/ MISS Brief manual.*
- *Mariusz, J., Mirosława, A. (2017). The Role of Health-Related Suggestibility and Sense of Responsibility for Health in Students' Emotional Eating, Knuv Journal. 2 (55): 259-274.*
- *Watts, E. & Brown,J. (2016). Interrogative Suggestibility in People with Fetal Alcohol Spectrum Disorder (FASD): Neurocognitive and Behavioral Challenges, Forensic Scholars Today (FST) , 1(4): 1-8.*